الأمم المتحدة

A/77/309–E/2023/5

الجمعية العامة
المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
22 August 2022
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة السابعة والسبعون
البند 23 (أ) من جدول الأعمال المؤقت*
الأنشـــطة التنفيذية من أجل التنمية: الأنشـــطة التنفيذية التي تضطلع بها منظومة الأمم المتحدة من أجل التنمية

المجلس الاقتصادي والاجتماعي
دورة عام 2023
25 تموز/يوليه 2022 – 26 تموز/يوليه 2023
البند 19 (ب) من جدول الأعمال
المسائل الاجتماعية ومسائل حقوق الإنسان: التنمية الاجتماعية

متابعة نتائج دورة الجمعية العامة الاستثنائية المعنية بالطفل

تقرير الأمين العام

موجز

في هذا التقرير، تُقيّم الخطوات المتخذة في عامي 2020 و 2021 لتحقيق عالم صـــالح للأطفال ويُسـلط الضـوء على الثغرات في الإنجاز والتحولات الاسـتراتيجية اللازمة لتحسـين حالة الأطفال. وقد أُعد التقرير استجابة لقرار الجمعية العامة دإ-2/27، الذي اتخذ في الدورة الاستثنائية السابعة والعشرين المعقودة في عام 2002، وللقرارين 282/58 و 272/61 و 147/76، التي طلبت فيها الجمعية العامة إلى الأمين العام أن يقدم تقارير عن التقدم المحرز في تنفيذ خطة العمل الواردة في مرفق القرار دإ-2/27.

* A/77/150.

190922 140922 22-13034 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

أولا - مقدمة

1 - في دورة الجمعية العامة الاستثنائية المعنية بالطفل، المعقودة في عام 2002، اعتمدت وفود من 190 بلدا الإعلان وخطة العمل المعنونين "عالم صالح للأطفال" (القرار دإ-2/27، المرفق)، الذي التزمت فيه الحكومات بمجموعة معينة من الأهداف المحددة زمنيا والقابلة للقياس للأطفال والشباب، مع التركيز بشكل خاص على ما يلي: (أ) توفير الحياة الصحية؛ (ب) توفير التعليم الرفيع النوعية؛ (ج) حماية الأطفال من الإيذاء والاستغلال والعنف؛ (د) مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز. والعديد من الغايات الواردة في خطة العمل هي فعليا خطوات نحو تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، وفي وقت لاحق أهداف التنمية المستدامة الأعم. وفي الذكرى السنوية العشرين للدورة الاستثنائية لعام 2002، يتضمن هذا التقرير العرض التاسع عشر لآخر المستجدات المتعلقة بالتقدم المحرز منذ انعقاد الدورة الاستثنائية ويركز على الطفل وأهداف التنمية المستدامة، على النحو الذي طلبته الجمعية العامة في قرارها 147/76[1]. وكما هو مبين في التقرير، على الرغم من التحسينات الكبيرة التي طرأت على حياة العديد من الأطفال في السنوات العشرين الماضية، فإن الحالة الراهنة للعالم ليست صالحة للأطفال، والعالم معرض لخطر الفشل في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بحلول عام 2030.

2 - وتأخر التقدم صوب تحقيق معظم أهداف التنمية المستدامة عن موعده، متأثرا بالآثار المتعددة الأوجه لجائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، وتغير المناخ، والعديد من النزاعات التي طال أمدها. وفقد أكثر من 5 ملايين طفل أحد الوالدين أو مقدم الرعاية بسبب كوفيد-19[2]. ومعدلات وفيات الأطفال دون سن الخامسة (المؤشر 3-2-1 من مؤشرات أهداف التنمية المستدامة) ووفيات المواليد (المؤشر 3-2-2) مثيرة للقلق وبعيدة جدا عن بلوغ الغايات المتعلقة بها. وفي عام 2020، أضاف إغلاق المدارس وعدم كفاية فرص التعلم عن بعد 101 مليون طفل آخر، ليصبح المجموع 584 مليون طفل لا يستوفون الحد الأدنى من معايير إجادة القراءة (المؤشر 4-1-1). وقد أدت الجائحة إلى زيادة عدد الأطفال المنخرطين في عمالة الأطفال، ومن المتوقع أن يصل إلى ما مجموعه 168,9 مليون طفل بحلول نهاية عام 2022 (المؤشر 8-7-1)[3]. وكانت المساهمات المحددة وطنيا التي قدمتها البلدان قبل انعقاد مؤتمر الأمم المتحدة بشأن تغير المناخ في عام 2021 أقل بكثير من الأهداف المطلوبة للبقاء ضمن حدود 1,5 درجة مئوية إن لم يكن 2,0 درجة مئوية من الاحترار العالمي (المؤشر 13-2-1)، مما يعرض للخطر مستقبل أكبر جيل من الأطفال والشباب شهده العالم على الإطلاق. وعلاوة على ذلك، فإن عبء عدم الإنجاز في ما يتعلق بأهداف التنمية المستدامة موزع بشكل غير متساو إلى حد كبير داخل البلدان وفي ما بينها.

---

(1) بعد أن أخذت في الاعتبار المدخلات المقدمة من مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان إلى المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة، من المهم ملاحظة أن منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)، في كتابة هذا التقرير بالنيابة عن الأمين العام، تعاونت مع المفوضية السامية لحقوق الإنسان لضمان تجسيد أوجه التآزر بين أهداف التنمية المستدامة المتصلة بالطفل وحقوق الطفل.

(2) H. Juliette T. Unwin and others, "Global, regional, and national minimum estimates of children affected by COVID-19-associated orphanhood and caregiver death, by age and family circumstance up to Oct 31, 2021: an updated modelling study", *The Lancet Child & Adolescent Health*, vol. 6, No. 4 (April 2022).

(3) *تقرير أهداف التنمية المستدامة 2021* (منشورات الأمم المتحدة، 2021).

3 - واستمرت الاحتياجات الإنسانية في الازدياد. وكان ما يقدر بنحو 274 مليون شخص بحاجة إلى المساعدة الإنسانية والحماية في عام 2022، مقابل 235 مليون شخص في عام 2021، وهو ما كان يشكل بالفعل أعلى رقم منذ عقود. وأدت الأزمات المتصاعدة في أفغانستان وإثيوبيا وميانمار وأوكرانيا إلى تفاقم النزاعات الطويلة الأمد في منطقة الساحل الوسطى وكابو دلغادو في موزامبيق وجنوب السودان والسودان والجمهورية العربية السورية وفنزويلا (جمهورية - البوليفارية) واليمن. ولا تزال النزاعات المطولة والعنيفة هي الدوافع الرئيسية للاحتياجات الإنسانية، مع زيادة مخاطر العنف الجنسي على النساء والفتيات. وتتفاقم الاحتياجات الإنسانية بسبب الأمراض، بما في ذلك كوفيد-19، وبسبب تغير المناخ، الذي أصبح أحد الأسباب الجذرية للمجاعة ويدفع بشكل متزايد تحركات السكان ونزوحهم[4].

4 - وسيتوقف التعافي من الجائحة وآثارها الاجتماعية الاقتصادية على تجليات العديد من الظواهر العالمية. ويتفاقم الآن فقر الأطفال وسوء تغذيتهم، وهما تحديان كبيران بالفعل، بسبب ارتفاع أسعار الأغذية والوقود على الصعيد العالمي. وقد يدفع تصاعد حجم الديون والضغوط التضخمية ورفع أسعار الفائدة الحكومات إلى خفض الإنفاق الاجتماعي، مما يعوق التعافي العادل لأكثر الأطفال تهميشا ويحد من الاستثمارات التي تمس الحاجة إليها في مجال الطاقة المتجددة. ولتحقيق عالم صالح للأطفال، من الضروري منع التراجع في حقوق الطفل، والحفاظ على تدابير الحماية الاجتماعية الفعالة التي وضعت أثناء الجائحة، وضمان ألا يترك التعافي أحدا خلف الركب.

ثانيا - متابعة دورة الجمعية العامة الاستثنائية المعنية بالطفل

5 - منذ صدور التقرير السابع للأمين العام عن متابعة دورة الجمعية العامة الاستثنائية المعنية بالطفل في عام 2002[5]، كانت هناك خمسة منظورات تم من خلالها تحليل التقدم المحرز في المجالات المواضيعية للتقرير: التخطيط، وحقوق الطفل، والشراكات، والرصد، والمشاركة. ولا تقل هذه المنظورات أهمية عما كانت عليه في عام 2009. وهي تسلط الضوء على العديد من الأدوات الحاسمة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، مثل استخدام نهج قائم على حقوق الطفل في البرمجة، والبيانات المتعلقة بالأطفال، والسياسات والتخطيط القائمين على الأدلة، والشراكات بين القطاعات وبين القطاعين العام والخاص، والعمل مع الأطفال.

ألف - التخطيط لصالح الأطفال

6 - عندما يشارك الأطفال في الاستعراضات الوطنية الطوعية، يمكن أن يكونوا مصادر حاسمة للبيانات والحلول التي من شأنها أن تدعم على أفضل وجه إعمال حقوقهم. ومنذ عام 2016، قُدم 166 استعراضا وطنيا طوعيا في المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة، وأجرى 59 بلدا أكثر من استعراض واحد من هذا القبيل. وفي عام 2021، أجرى 42 بلدا استعراضات، سلطت الضوء على السياسات والإجراءات الرامية إلى تحقيق تعاف مستدام ومرن من جائحة كوفيد-19، وركزت

(4) United Nations High Commissioner for Refugees (UNHCR), *Global Trends: Forced Displacement in 2020* (Copenhagen, 2021), p. 9; United Nations, Office for the Coordination of Humanitarian Affairs, *Global Humanitarian Overview 2022* (New York, 2021), p. 5.

(5) A/64/285.

على مجالات مثل المساواة بين الجنسين وحقوق الطفل والمناخ والتنوع البيولوجي. ولوضع الأطفال في مقدمة وصلب المناقشات حول أهداف التنمية المستدامة، نظمت عدة بلدان، بما فيها جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، مشاورات استعراض وطني طوعي للشباب. ودعمت منظمة إنقاذ الطفولة الأطفال في إندونيسيا وزامبيا لوضع استعراضهم الوطني الطوعي الخاص بهم والذي يكمل الاستعراض الرسمي. وأطلع الأطفال المسؤولين الحكوميين الوطنيين على النتائج والتوصيات المستخلصة من المشاورات التي نظموها مع الأطفال الآخرين.

باء - تعزيز تنفيذ اتفاقية حقوق الطفل

7 - لا يزال الأطفال يواجهون انتهاكات مستمرة لحقوق الإنسان وتمييزا مستمرا ومنهجيا، كثيرا ما تسببه عوامل تتعلق بالإعاقة، والعنصرية، وكراهية الأجانب، والميل الجنسي، والهوية الجنسانية، والانتماء العرقي، والتحضر، والهجرة والتشرد، والكوارث الطبيعية. ويزيد العدد الكبير من النزاعات المسلحة في جميع أنحاء العالم من انتهاك حقوق الطفل، ليس فقط بسبب الضرر المباشر الذي يلحق بالأطفال، ولكن أيضا من خلال الأثر المتعدد الأوجه للنزاع والعنف على التماسك الاجتماعي والأمن الغذائي والفقر. والأطفال الذين هم بالفعل الأكثر تهميشا هم الأكثر عرضة لخطر أن يُتركوا خلف الركب، وكثير منهم غير قادرين على التماس الإنصاف أو الحصول على سبيل انتصاف فعال. وإن اتباع نهج قائم على حقوق الطفل، تدعمه اتفاقية حقوق الطفل، أمر بالغ الأهمية لتنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030 وما يرد فيها من تعهد بعدم ترك أحد خلف الركب ودعم إعمال المجموعة الكاملة من حقوق الأطفال المدنية والسياسية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية.

8 - ويشكل الرصد من جانب الآليات الدولية لحقوق الإنسان والتوصيات الصادرة عنها ثروة من المعلومات ذات الصلة بإعمال حقوق الطفل، وتنفيذ خطة عام 2030، والاستراتيجيات والأولويات اللاحقة التي تحددها أفرقة الأمم المتحدة القطرية وشركاؤها في أطر الأمم المتحدة للتعاون من أجل التنمية المستدامة وغيرها من أطر البرمجة والشراكة.

9 - وفي عام 2021، واصلت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) الدفاع عن حقوق الطفل وتقديم تقارير عن حقوق الطفل إلى الآليات العالمية لحقوق الإنسان، بما في ذلك مجلس حقوق الإنسان، ولجنة حقوق الطفل، واللجنة المعنية بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، واللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة، والاستعراض الدوري الشامل. وتشكل التوصيات المقدمة إلى الدول الأطراف من خلال مختلف الآليات قاعدة معيارية متينة لتحسين حياة الأطفال وتعزيز مساءلة الدولة في البلدان المعنية. وتواصل الأمم المتحدة العمل مع الدول الأعضاء لدعوتها إلى التصديق العالمي على البروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل بشأن اشتراك الأطفال في المنازعات المسلحة. وتحتفي بأن فيجي أصبحت الدولة الطرف الحادية والسبعين بعد المائة في البروتوكول الاختياري في آذار/مارس 2021 وسورينام الدولة الطرف الثانية والسبعين بعد المائة في تشرين الثاني/نوفمبر 2021. وتتمتع المؤسسات المستقلة لحقوق الإنسان أو مؤسسات حقوق الطفل على المستوى الوطني بوضع فريد يمكنها من رصد حماية حقوق الإنسان، ومن ثم تلعب دورا حاسما في تنفيذ خطة عام 2030.

10 - وفي أعقاب الاضطرابات الشديدة الناجمة عن كوفيد-19، توقف المسار الإيجابي نحو تحقيق العديد من أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالنساء والفتيات، والنهوض بالمساواة بين الجنسين في إعمال

حقوق الطفل. وتحملت النساء العبء الأكبر من الآثار الاجتماعية والاقتصادية السلبية للجائحة، حيث غالبا ما يؤدي كوفيد-19 إلى تفاقم التفاوتات الاجتماعية والاقتصادية القائمة بين الجنسين بدلا من خلق أوجه عدم مساواة جديدة[6]. ومن الأمثلة الصارخة على ذلك التحديات التي تواجهها الفتيات، ولا سيما المراهقات، والفتيات ذوات الإعاقة، والفتيات المنتميات إلى أشد المجتمعات المحلية فقرا، والمنتميات إلى أقليات عرقية، واللاتي يعشن في المناطق الريفية. ومع إغلاق المدارس أو تحولها إلى التعلم عن بعد، قد لا يعود ما يقدر بنحو 11 مليون فتاة إلى المدرسة[7]. وقد لوحظت بالفعل اتجاهات سلبية في الممارسات الضارة، حيث قد تحدث 10 ملايين حالة زواج أطفال قبل نهاية العقد. وتتعلق التفاوتات المتزايدة الأخرى في النتائج المتعلقة بالفتيات التي تفاقمت بسبب الجائحة بالصحة والحقوق الجنسية والإنجابية، والعدوى بفيروس نقص المناعة البشرية، والعنف الجنساني في سياقات متنوعة. ويجب أن تتطلب هذه المجالات عملا واستثمارا عالميين مكثفين على نطاق الصلة بين التنمية والعمل الإنساني إذا أريد للبشرية أن تحقق أهداف التنمية المستدامة وأن تُعمل حقوق جميع الأطفال، بمن فيهم الفتيات.

جيم - التعاون مع الشركاء وحشد الموارد لصالح الأطفال

11 - بلغت المساعدة الإنمائية الرسمية المقدمة من أعضاء لجنة المساعدة الإنمائية التابعة لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي 179 بليون دولار في عام 2021، بزيادة قدرها 4,4 في المائة بالقيمة الحقيقية عن عام 2020، وفقا للبيانات الأولية. ويشمل هذا المبلغ 6,3 بلايين دولار من لقاحات كوفيد-19 المتبرع بها. وبدون هذا المبلغ، زادت المساعدة الإنمائية الرسمية المقدمة من أعضاء اللجنة بنسبة 0,6 في المائة عن عام 2020 بالقيمة الحقيقية. وزادت الجهات المانحة التابعة للجنة إنفاقها على الأنشطة المتعلقة بكوفيد-19 من 16,6 بليون دولار في عام 2020 إلى 18,7 بليون دولار في عام 2021. وزادت المساعدات الإنسانية بنسبة 3,5 في المائة في عام 2021، لتصل إلى 18,8 بليون دولار. وزاد ثلاثة وعشرون عضوا من أعضاء اللجنة من مساعداتهم الإنمائية الرسمية في عام 2021، ولكن خمسة أعضاء فقط (ألمانيا والدانمرك والسويد ولكسمبرغ والنرويج) حققوا أو تجاوزوا هدف الأمم المتحدة المتمثل في تخصيص 0,7 في المائة من الدخل القومي الإجمالي للمساعدة الإنمائية الرسمية. وتشكل المساعدة الإنمائية الرسمية أكثر من ثلثي التمويل الخارجي لأقل البلدان نموا.

12 - وللتعجيل بإحراز تقدم نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة وإعمال حقوق الطفل، هناك حاجة ملحة إلى التركيز على تعبئة الموارد بما يتجاوز المساعدة الإنمائية الرسمية. وتعكس الخطة الاستراتيجية الجديدة لليونيسف للفترة 2022-2025 هذه الحاجة وتوجه المنظمة إلى التركيز على الاستثمار الإجمالي المطلوب لتحقيق أهداف التنمية المستدامة. وستستخدم المنظمة صوتها ودرايتها للتأثير على الاستثمارات العامة والخاصة التي تفيد الأطفال، بالتعاون مع طائفة من الشركاء، بما في ذلك الحكومات، والمنظمات

(6) Luisa S. Flor and others, "Quantifying the effects of the COVID-19 pandemic on gender equality on health, social, and economic indicators: a comprehensive review of data from March, 2020, to September, 2021", *The Lancet*, vol. 399, No. 10344 (June 2022).

(7) United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization (UNESCO), "Keeping girls in the picture". متاح على الرابط التالي: https://en.unesco.org/covid19/educationresponse/girlseducation.

المتعددة الأطراف، والمؤسسات المالية الدولية، والأعمال التجارية، والمؤسسات، والمتبرعون لأعمال الخير، والمنظمات الدينية والشبابية.

13 - والشراكات البرنامجية العالمية هي من بين المبادرات التعاونية التي تواصل كيانات الأمم المتحدة متابعتها، وتستفيد اليونيسف من ولايتها من أجل أن يعمل الأطفال بفعالية مع مؤسسات التمويل التي تركز على مواضيع محددة. وفي عام 2021، تلقت اليونيسف 563 مليون دولار من شراكاتها البرنامجية العالمية مع شركاء رئيسيين مثل التحالف العالمي للقاحات والتحصين؛ والصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا؛ والشراكة العالمية من أجل التعليم؛ ومنظمة التغذية الدولية. وزاد التحالف العالمي للقاحات والتحصين والصندوق العالمي من التمويل لدعم الإيصال الفعال للقاحات كجزء من مرفق كوفاكس لإتاحة لقاحات كوفيد-19 على الصعيد العالمي مع الشركاء في مجال الصحة، بما في ذلك منظمة الصحة العالمية.

14 - وتشارك اليونيسف كذلك في تعاون ثلاثي الأطراف مع الحكومات والمصارف الإنمائية المتعددة الأطراف للاستفادة من الموارد والخبرات التقنية دعما لخطة عام 2030. وتساعد اليونيسف، بالتعاون مع البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، الحكومات على تعميم التخطيط والميزنة والبرمجة التي تراعي احتياجات الطفل على الصعيدين الوطني والمحلي. وتستفيد اليونيسف من الاستثمارات الواردة من المؤسسات والعمليات المالية الدولية، مثل إعادة هيكلة الديون، وتؤثر فيها من أجل تحسين رفاه الأطفال. وللتصدي لجائحة كوفيد-19، عززت اليونيسف شراكاتها مع المصارف الإنمائية المتعددة الأطراف لشراء الإمدادات المنقذة للحياة، مثل اللقاحات المقاومة لكوفيد-19 وتشخيصاته وعلاجاته، وذلك لتعزيز الحماية الاجتماعية والصحة وأنظمة المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، إضافة إلى تحسين فرص الحصول على التعليم الجيد والتعلم عن بعد وسبل الاتصال بالإنترنيت.

15 - وعلى نطاق منظومة الأمم المتحدة، أقيمت عدة شراكات هامة لتعزيز تحقيق أهداف التنمية المستدامة المتصلة بالطفل، بما في ذلك مخطط العمل المشترك من أجل الأطفال اللاجئين الذي وضعته اليونيسف ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. وتضم بلدان المخطط العشرة (إثيوبيا وإكوادور وإندونيسيا وبنغلاديش ورواندا والعراق والكاميرون ولبنان وليبيا وهندوراس) أكثر من 2,2 مليون طفل لاجئ - أي ما يتجاوز 20 في المائة من الإجمالي العالمي. وعلى الرغم من التحديات التشغيلية خلال الجائحة، حققت الجهود المبذولة في إطار المخطط نتائج قوية في قطاعات التعليم والمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية وحماية الطفل. وقد تلقى ما يقرب من 000 840 من اللاجئين والعائدين والمجتمعات المحلية المضيفة خدمات الصرف الصحي المدارة بأمان، وتمكن 1,1 مليون شخص من الحصول على خدمات المياه الأساسية منذ عام 2020. وتلقى أكثر من 000 168 من الأطفال والشباب مواد تعليمية فردية في إكوادور وبنغلاديش والعراق والكاميرون، واستفاد أكثر من 000 173 من الأطفال والمراهقين ومقدمي الرعاية من خدمات الصحة العقلية والنفسية والاجتماعية المجتمعية وخدمات حماية الطفل في بنغلاديش والعراق ولبنان. وعلاوة على ذلك، استفاد ما يقرب من 000 640 من النساء والفتيات والفتيان من تدخلات التخفيف من حدة المخاطر لمنع العنف الجنساني والتصدي له. وبعد نتائج التقييم الأولية والتشاور مع القيادة على الصعيدين الإقليمي والقطري، تم تمديد الجدول الزمني الأصلي لمبادرة المخطط حتى نهاية عام 2022.

16 - والشراكات مع المؤسسات والمتبرعين لأعمال الخير والقطاع الخاص ليست مهمة فقط كطرق لجمع الأموال أو لزيادة التمويل من أجل الأطفال. بل يمكن أيضا أن تساعد في استكشاف مواضيع جديدة وتبادل المعارف ووضع القواعد والمعايير. ويتجلى هذا الجهد في التحالف الواسع النطاق من الشركاء، بما في ذلك

الاتحاد الدولي للاتصالات، والممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالعنف ضد الأطفال، واليونيسف، ومكتب مبعوث الأمين العام المعني بالشباب، والمنظمة الدولية لمساعدة الطفل، والمنظمة العالمية لحماية الطفل على الإنترنت، ومايكروسوفت، وآي بي إم، ومراكز الإنترنت الآمن في المملكة المتحدة، وغيرها، الذي أطلق مبادرة الحماية من خلال المشاركة عبر الإنترنت. وتهدف المبادرة إلى تحسين فهم كيفية استخدام الأطفال والشباب للوسائل الإلكترونية للحصول على إمكانية التمتع بالأمان والحماية، حيث أن الرقمنة المتزايدة لحياة الأطفال وعدم كفاية اللوائح يخلقان مخاطر جدية تتمثل في العنف ضد الأطفال. وستقدم المبادرة توصيات للدول وقطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومنظمات المجتمع المدني وغيرها من أصحاب المصلحة المعنيين بشأن تحسين خدمات الحماية على الإنترنت.

دال - رصد التقدم المحرز

17 - تعد البيانات العالية الجودة حاسمة لقياس التقدم المحرز في تحقيق أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالطفل وصياغة استجابات برنامجية كافية وقائمة على الأدلة ومحددة الهدف. وفي عام 2021، دعمت اليونيسف الحكومات في رصد التقدم المحرز في تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال التطوير المنهجي، وأنشطة جمع البيانات، وإنتاج تقييمات للتقدم المحرز على الصعد العالمي والإقليمي والوطني. ويسّرت اليونيسف هذا الدعم الدعوة في مجال السياسات، واسترشدت به التدخلات البرنامجية، وسد الثغرات في البيانات. وواصلت اليونيسف توسيع نطاق قواعد بياناتها العالمية عن طريق جمع البيانات الاستقصائية والإدارية المتاحة لتحسين فرص الحصول على البيانات والمعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات. وبالتعاون مع الحكومات والشركاء الخارجيين في برنامج المسح وكيانات الأمم المتحدة الأخرى، دعمت اليونيسف تصميم وتنفيذ المسح العنقودي المتعدد المؤشرات وغيره من الدراسات الاستقصائية للأسر المعيشية التي تغطي بيانات عن مؤشرات أهداف التنمية المستدامة المتصلة بالطفل.

18 - ولدفع عجلة التغيير التحويلي لصالح الأطفال والنساء، عززت اليونيسف إنتاج ونشر واستخدام بيانات وإحصاءات عالية الجودة ومصنفة لرصد الاستراتيجيات والخطط الإنمائية الوطنية. وفي عام 2021، تعاونت المكاتب القطرية لليونيسف داخل أفرقة الأمم المتحدة القطرية، وقدمت الدعم إلى 88 بلدا في تعزيز نظم البيانات الإدارية الوطنية لفرادى القطاعات، فضلا عن قابليتها للتشغيل البيني عبر القطاعات؛ وقدمت الدعم إلى 71 بلدا في تعزيز النظم الإحصائية الوطنية الشاملة في ما يتعلق بالبيانات المتعلقة بالأطفال والنساء، بما يتماشى مع الخطط الرئيسية الإحصائية الوطنية أو الاستراتيجيات الوطنية لتطوير الإحصاءات؛ وقدمت الدعم إلى 40 بلدا في توثيق واعتماد معايير الإدارة الجيدة للبيانات المتعلقة بالأطفال. ومن الأمثلة الجيدة على تحسين عمل البيانات استخدام المسح العنقودي المتعدد المؤشرات في منطقة المحيط الهادئ، وكانت كيريباس أول بلد يجري المسح في الفترة 2018-2019، وجمعت فيجي في عام 2021 بيانات عن الصحة والتغذية وحماية الطفل والتعليم وتنمية المهارات والنماء في مرحلة الطفولة المبكرة والمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية وغيرها من القطاعات.

19 - ومع ذلك، لا تزال هناك تحديات في جمع البيانات. وفي المتوسط، لا توجد بيانات كافية عن 75 في المائة من مؤشرات أهداف التنمية المستدامة المتصلة بالطفل في كل بلد. وكثيرا ما تتعلق التحديات الكبيرة في مجال البيانات بالأطفال الأكثر ضعفا وتهميشا. وأدت الجهود المتجددة لمعالجة الثغرات في البيانات المتعلقة بالأطفال ذوي الإعاقة إلى صدور تقرير اليونيسف المعنون "نراهم ونحصيهم ونشركهم:

استخدام البيانات لتسليط الضوء على رفاه الأطفال ذوي الإعاقة"، الذي يغطي 43 بلدا ويستخدم أكثر من 60 مؤشرا لرفاه الطفل، بما في ذلك التعليم، والتغذية والصحة، والحصول على المياه والصرف الصحي، والحماية من العنف والاستغلال. ويعكس التقرير الحاجة الملحة إلى البيانات المتعلقة بالأطفال ذوي الإعاقة: فإن الأطفال ذوي الإعاقة، بالمقارنة مع الأطفال الذين ليس لديهم إعاقات، أكثر عرضة بنسبة 34 في المائة للتقزم، واحتمال عدم التحاقهم بالمدرسة أكبر بنسبة 49 في المائة، وهم أكثر عرضة بنسبة 41 في المائة للشعور بالتمييز ضدهم، واحتمال شعورهم بعدم السعادة أكبر بنسبة 51 في المائة، واحتمال أن تكون لديهم توقعات بحياة أفضل أقل بنسبة 20 في المائة[8]. ولا تزال هناك أيضا فجوات في البيانات عندما يتعلق الأمر بالأطفال الذين يفتقرون إلى الرعاية الكافية من الوالدين، والذين ما زالوا غائبين تقريبا في الإحصاءات. ونتيجة لذلك، تفتقر الحكومات إلى المعلومات اللازمة لفهم شواغلهم ومعالجتها. وتدعو منظمات المجتمع المدني، مثل منظمة القرى الدولية لإنقاذ الطفولة، إلى إدراج بيانات عن هؤلاء الأطفال في نظم الرصد الوطنية والدولية لأهداف التنمية المستدامة، وإلى وضع فئات بيانات مصنفة تتعلق برعاية الأطفال.

هاء - مشاركة الأطفال وتعبيرهم عن الذات

20 - إن تغير المناخ والنزاعات والأوبئة والهجرة والتكنولوجيا تعيد تشكيل المجتمع، مما يجبر الأطفال في جميع أنحاء العالم على التكيف مع التغيرات غير المسبوقة في حياتهم الاجتماعية وتعليمهم وكيفية استعدادهم للعمل. وللأطفال الحق في التعبير بحرية عن آرائهم بشأن جميع المسائل والقرارات التي تمسهم وفي النظر في آرائهم على جميع مستويات المجتمع، على النحو المنصوص عليه في اتفاقية حقوق الطفل. ووفقا لهذه الحقوق، تشاورت اليونيسف مع أكثر من 000 200 طفل وشاب في جميع أنحاء العالم من خلال أداة U-Report ومنبر "صوت الشباب" وحلقات العمل، المنظمة بالحضور الشخصي والافتراضي، أثناء وضع خطتها الاستراتيجية 2022-2025. وأعرب الأطفال والشباب عن شواغلهم وتوقعاتهم في ما يتعلق بمواضيع مثل تغير المناخ والصحة العقلية والتعلم الرقمي والمساواة بين الجنسين. وساهمت النتائج التي توصلت إليها هذه المشاورة غير المسبوقة في نظرية التغيير التي تقوم عليها الخطة الاستراتيجية.

21 - ويواصل الأطفال ممارسة حقوقهم المدنية والسياسية باعتبارهم مالكين لحقوق الإنسان ومطالبين بها ومدافعين عنها، بما في ذلك الحق في حرية التجمع السلمي، والحق في حرية التعبير، والحق في الاستماع إليهم عندما يطالبون، في جملة أمور، بالعدالة الاجتماعية وباتخاذ تدابير في مجال المناخ. بيد أنهم يواجهون قيودا كثيرة في ممارسة هذه الحقوق بسبب تقلص الحيز المدني، فضلا عن الأعراف الاجتماعية، والقيم التقليدية، والحواجز القانونية، والسياسات والبرامج التي تركز على الكبار. وتكشف البحوث العالمية أن 20 في المائة فقط من الأطفال شعروا بأن حكوماتهم كانت تستمع إليهم أثناء التصدي لجائحة كوفيد-19[9]. وكان من الممكن اتخاذ إجراءات علاجية من جانب الحكومات، مثل الفرص الآمنة للعب، وإعادة فتح المدارس بشكل آمن، وتقديم الدعم للأسر، في وقت أبكر وعلى نحو أفضل وبتكلفة أقل لو تمت استشارة الأطفال منذ بداية الجائحة.

---

(8) اليونيسف، *نراهم ونحصيهم ونشركهم: استخدام البيانات لتسليط الضوء على رفاه الأطفال ذوي الإعاقة* (نيويورك، 2022).

(9) Laura Lundy and others, "Life Under Coronavirus: Children's Views on their Experiences of their Human Rights", *The International Journal of Children's Rights*, vol. 29 (2021).

22 - وتتيح الجائحة فرص محدودة لنشاط الأطفال. وكما أبرز المركز الدولي للممارسة القانونية غير الساعية للربح، فرض 62 بلدا تدابير في تصديه للجائحة تؤثر على حرية التعبير[10]. ومع ذلك، أسهم الأطفال بصورة مجدية في التصدي للجائحة عندما أتيحت لهم الفرص المناسبة. فعلى سبيل المثال، في بوتان، شارك 70 000 من الكشافة في دعم الأطفال والشباب الأكثر ضعفا في مواصلة تعليمهم. وفي الحالات التي كانت فيها الطرق مغلقة، سافر الكشافة سيرا على الأقدام لتبادل المواد التعليمية، ودعموا الأطفال الأصغر سنا في إكمال واجباتهم المدرسية، وقدموا دروسا للأطفال الذين لا يستطيعون الوصول إلى وسائل التعلم عبر الإنترنت. وفي الهند، انضم أكثر من 7 ملايين طفل ومتطوع شاب إلى حركة المحارب الشاب(Young Warrior)، واتخذوا إجراءات ضد كوفيد-19 وعززوا المهارات من خلال منصات التعلم المتاحة في البلد. وساعد نظام الدردشة الآلي Young Warrior NXT، المصمم بالتشاور مع الشباب، الأطفال والمراهقين على استخدام مجموعات من قوائم المهام البسيطة لممارسة المهارات الحياتية حول التفكير النقدي والوعي الذاتي وحل المشاكل والتواصل. وفي الفلبين، يساعد تدقيق الحوكمة المحلية الصديقة للطفل وحدات الحكم المحلي على ضمان تمثيل الأطفال في المجلس المحلي من أجل حماية الأطفال ومشاركة الأطفال في وضع السياسات والبرامج والمشاريع.

23 - ويشكل تغير المناخ مسألة حاسمة أخرى تحشد مشاركة الأطفال على نطاق عالمي. وسرعان ما استحوذت حركة "جُمَع من أجل المستقبل"، التي لم يسبق لها مثيل بالنسبة لصغر سن المشاركين فيها، على الاهتمام العالمي وجلبت أكثر من 14 مليون طفل وشاب إلى الشوارع احتجاجا على تقاعس الحكومات عن اتخاذ إجراءات بشأن تغير المناخ. ويوضح الافتقار إلى الاستجابة والمشاركة الكافيتين من جانب واضعي السياسات كيف تواجه هذه الحركة، مع أنها حركة عالمية تتمتع بتمكين قوي يقودها الأطفال، صعوبات في إحداث تغيير واسع النطاق ومستدام دون دعم من المؤسسات التي يقودها الكبار.

ثالثا - التقدم المحرز في مجالات الأهداف الرئيسية الأربعة لموضوع "عالم صالح للأطفال"

24 - بعد عقود من التقدم المطرد، أدت آثار تغير المناخ والنزاعات وكوفيد-19 إلى زيادات كبيرة في فقر الأطفال. ويعيش الآن ما يقدر بنحو 100 مليون طفل إضافي في فقر متعدد الأبعاد. ويقوض الفقر بشدة قدرة الأطفال على الحصول على فرصة عادلة في الحياة، مما يعيق رفاههم في قطاعات الصحة والتعليم وغيرها من القطاعات. ويتأثر الأطفال الذين يعيشون بالفعل في أوساط السكان المحرومين والمجتمعات المهمشة بشكل غير متناسب. وفي الوقت نفسه، فإن جيلا من الأطفال لم يسبق له أن عانى من الفقر من قبل يسقط الآن بسرعة في الفقر والحرمان، بمن فيهم الأطفال الذين يعيشون في مناطق حضرية، وسياقات هشة، والأطفال الذين يعمل آباؤهم وأمهاتهم ومقدمو الرعاية لهم في القطاعات الخدمية وغير الرسمية. ولا يقتصر فقر الأطفال على البلدان المنخفضة الدخل؛ فالواقع أن الأطفال الأكثر ضعفا يعيشون في سياقات متوسطة الدخل ويتأثرون بعدم المساواة والفجوات في السياسات.

(10) International Center for Not-for-Profit Law, COVID-19 Civic Freedom Tracker. متاح على الرابط التالي: www.icnl.org/covid19tracker/.

25 - وفي حين أن التصدي للجائحة كان مثيرا للإعجاب عموما ضمن المستويات الوطنية الحالية للحيز المالي، فإن توسيع نطاق الحماية الاجتماعية كان في كثير من الأحيان قصير الأجل وصغيرا جدا بحيث لا يمكن مواجهة حجم التحدي[11]. والحكومات ذات النظم الراسخة قادرة على الاستجابة بفعالية أكبر للأزمات، في حين يتعين على حكومات أخرى أن تضع استجابات موازية لدعم الأطفال الأكثر ضعفا. وسلطت الجائحة الضوء على الفجوات الحرجة التي لا تزال تواجَه في نظم الحماية الاجتماعية، من حيث التغطية والكفاية والتمويل. ويحصل طفل واحد فقط من بين كل أربعة أطفال على استحقاقات كافية، ويواجه العديد من نظم الحماية الاجتماعية تحديات في الاستجابة للأزمات بفعالية وسرعة.

26 - وحتى في أفضل السيناريوهات، قد يستغرق الأمر سبع سنوات للتعافي والعودة إلى مستويات فقر الأطفال قبل الجائحة. وهناك حاجة إلى اتخاذ إجراءات عاجلة لعكس الاتجاهات السلبية مع صياغة مسار جديد للتعافي. وينبغي إعطاء الأولوية لتوسيع نطاق نظم الحماية الاجتماعية وحماية وتوسيع نطاق التمويل لرأس المال البشري في جهودنا الجماعية من أجل التعافي الشامل. والأدلة واضحة على أهمية الحماية الاجتماعية، بما في ذلك التحويلات النقدية: فهي تقلل من الفقر وانعدام الأمن الغذائي؛ وتحسن فرص الحصول على الخدمات الصحية والتغذوية والتعليمية؛ وتعزز التمكين الاقتصادي للمرأة؛ وتعالج الأسباب الكامنة وراء العنف ضد النساء والأطفال؛ وتسهم في تأمين سبل العيش والتنمية الاقتصادية المحلية.

27 - وعلاوة على ذلك، سيعتمد تحقيق أهداف التنمية المستدامة بحلول عام 2030 على النجاح في تحقيق التغييرات المنهجية والتحويلية على الصعيد الوطني عبر القطاعات. ويتعين على أصحاب المصلحة والمكلفين بالمسؤوليات أن يكمّلوا توفير الخدمات التقليدية بتدخلات لها أثر طويل الأجل ومستدام ومرن. وتوجد فرص للتغيير المنهجي في السياسات والتشريعات، وجمع البيانات وتحليلها، والمواقف الاجتماعية، والمعايير والسلوكيات، والتمويل، والهياكل الأساسية، والأسواق. وستكون النهج الشاملة والمتعددة القطاعات حاسمة أيضا في السنوات المقبلة، بوصفها نهجا مناسبا للطابع المتكامل لأهداف التنمية المستدامة وصلتها القوية بالإطار المعياري العالمي لحقوق الطفل.

ألف - تعزيز أنماط العيش الصحية

28 - تشكل الصحة الجيدة والرفاه للجميع أساسا لخطة عام 2030. وفي بداية عام 2020، عاش عدد أكبر من الأطفال ليحتفلوا بعيد ميلادهم الأول أكثر من أي وقت مضى في التاريخ، حيث انخفضت وفيات الأطفال بنسبة 50 في المائة منذ عام 2000. ومع ذلك، لم يصل هذا التقدم إلى كل طفل. ففي عام 2020، توفي أكثر من 5 ملايين طفل قبل سن 5 سنوات، ولا يزال الأطفال في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وفي جنوب آسيا يواجهون أعلى خطر للوفاة. وإذا استمرت الاتجاهات الحالية، لن يحقق 61 بلدا غاية هدف التنمية المستدامة المتعلقة بوفيات المواليد (مؤشر هدف التنمية المستدامة 3-2-2)، ولن يحقق 54 بلدا الغاية المتعلقة بوفيات الأطفال دون سن الخامسة (3-2-1). وقد استقر مستوى التغطية بالتحصين منذ عام 2010 بسبب التفاوتات الكبيرة في التغطية. وفي عام 2020، كانت هناك زيادة قدرها 3,4 ملايين طفل غير ملقح على مستوى العالم، وهي أكبر زيادة منذ 20 عاما. والعديد من مؤشرات التحصين بعيدة عن المسار الصحيح لتحقيق أهداف خطة التحصين لعام 2030. وتظهر أحدث البيانات، من عام 2020، أن

(11) Ugo Gentilini and others, "Social protection and jobs responses to COVID-19: a real-time review of country measures" Living paper (Washington, D.C., World Bank, 2020).

تغطية التحصين قد انخفضت بشكل رئيسي بسبب كوفيد-19 والاستجابة المرتبطة به، مما أدى إلى محو أكثر من عقد من التقدم. وأدت الاضطرابات في نظم الرعاية الصحية العالمية إلى انخفاض التغطية العالمية باللقاح المضاد للخناق والكزاز والسعال الديكي، من 86 في المائة في عام 2019 إلى 83 في المائة في عام 2020. ويعزى التقدم البطيء في إدخال لقاحات جديدة في جداول التحصين الوطنية خلال عامي 2020 و 2021 إلى حد كبير إلى كوفيد-19 والقيود المالية والأولويات المتضاربة.

29 - وساعدت شراكة مبادرة تسريع إتاحة أدوات مكافحة كوفيد-19 على كفالة الحصول العادل على فحوصات كوفيد-19 وعلاجاته ولقاحاته. ومنذ شباط/فبراير 2021، قدم مرفق كوفاكس أكثر من 1,4 بليون جرعة لقاح إلى 145 بلدا وإقليما، وساعد 92 بلدا من البلدان المنخفضة الدخل المؤهلة للحصول على لقاحات تمولها الجهات المانحة من خلال آلية التزام السوق المسبق لكوفاكس من أجل حماية 43 في المائة من سكانها في المتوسط بجرعتين. ولمواجهة التحديات الملحة المتمثلة في تحويل جرعات اللقاح إلى مجتمعات محلية ملقحة، أطلق شركاء كوفاكس - منظمة الصحة العالمية واليونيسف والتحالف العالمي للقاحات والتحصين - الشراكة المعنية بتوزيع لقاحات كوفيد-19، وهي مبادرة تستند إلى الموارد الحالية لتسريع تغطية التلقيح في البلدان التي تواجه أكبر التحديات في تحقيق أهداف التلقيح الخاصة بها. وبالإضافة إلى دعم شراء اللقاحات وتسليمها ونشرها، يساعد شركاء كوفاكس، بما في ذلك الشركاء في مبادرة تسريع إتاحة أدوات مكافحة كوفيد-19، على معالجة الاختناقات الرئيسية في تصنيع اللقاحات للمساعدة في زيادة العرض الإجمالي.

30 - وتوفر الطفولة المبكرة فرصة حاسمة لتشكيل مسار التنمية الشاملة للأطفال وبناء أساس لمستقبلهم. ولتحقيق كامل إمكاناتهم، يحتاج الأطفال إلى رعاية في مرحلة التنشئة تشمل الصحة الجيدة، والتغذية الكافية، والسلامة والأمن، وتقديم الرعاية المستجيبة، وفرص التعلم. وعلى الرغم من الأدلة الدامغة والزخم السياسي حول النماء في مرحلة الطفولة المبكرة، فإن أكثر من 43 في المائة من الأطفال دون سن الخامسة (أكثر من 250 مليون طفل) معرضون لخطر عدم تحقيق كامل إمكاناتهم الإنمائية بسبب الفقر وسوء التغذية وعدم الحصول على الخدمات الأساسية وفرص الإثراء من خلال التعلم واللعب والرعاية ودعم الأقران. وأدى الاضطراب في الخدمات الأساسية المتعلقة بالنماء في مرحلة الطفولة المبكرة بسبب كوفيد-19 إلى تفاقم مواطن الضعف وعدم المساواة القائمة التي تواجه الآباء والأمهات وأطفالهم من جميع الأعمار، مما يعرض عددا أكبر بكثير من الأطفال الصغار لخطر أكبر يتمثل في عدم تلقي الرعاية المغذية الحيوية من أجل النمو وتحقيق إمكاناتهم في النمو. وعلاوة على ذلك، فإن الطبيعة الفريدة للجائحة تضع الآباء والأمهات على خط الاستجابة الأول لبقاء الأطفال ورعايتهم وتعلمهم. وتهدد الأزمة بعكس اتجاه المكاسب التي تحققت في العقود الأخيرة، مع تعرض مخصصات الميزانية للنماء في مرحلة الطفولة المبكرة لضغوط في بيئة من القيود المالية والتقشف.

31 - وفي السنوات الماضية، تبنت البلدان على نحو متزايد مجموعات متعددة القطاعات للنماء في مرحلة الطفولة المبكرة تدمج تقديم الرعاية المستجيبة، والتحفيز المبكر، وغير ذلك من الخدمات الأساسية عبر القطاعات. ويظهر الرصد الذي أجرته اليونيسف أن عدد البلدان التي لديها حزم حكومية متعددة القطاعات للنماء في مرحلة الطفولة المبكرة مع خطط عمل محددة التكاليف قد زاد باطراد، من 28 بلدا في عام 2017 إلى 61 بلدا في عام 2021. وبالإضافة إلى ذلك، وضع 99 بلدا سياسات أو خطط عمل وطنية بشأن النماء في مرحلة الطفولة المبكرة في عام 2021، بزيادة عن العدد البالغ 65 بلدا في عام 2017.

وتشـــمل الأولويات العاجلة رفع مســـتوى الدعم المتكامل للأبوة والأمومة، وتعزيز النهج المتعددة القطاعات لإدماج الخدمات الأساسية في منصات تقديم الخدمات القائمة، وتعزيز البيئات التمكينية من خلال السياسات والتمويل والإدارة المراعية للأسرة. وقد أثبتت الأدلة أيضا أهمية المهنيين العاملين في مجال النماء في مرحلة الطفولة المبكرة، مثل المعلمين. وتقدم سـنغافورة، على سـبيل المثال، إرشـادات منسـقة للمعلمين في مرحلة الطفولة المبكرة بشـأن المسـارات الوظيفية والمهارات والكفاءات من خلال خارطة الطريق الوطنية للتدريب على إطار المهارات في مرحلة الطفولة المبكرة والتطوير المهني المستمر.

32 - وتبدأ الآثار الصـحية التي تسـتمر مدى الحياة المترتبة على التغذية الجيدة في الرحم. ولن يصـل الأطفال إلى إمكاناتهم الكاملة كبالغين إلا إذا تلقوا التغذية السـليمة في أول 000 1 يوم من حياتهم. وسـيولد الأطفال الذين تعاني أمهاتهم من سـوء التغذية قبل الحمل وأثناءه وهم يعانون من سـوء التغذية. ويمكن أن يؤدي سـوء التغذية في أول 000 1 يوم إلى التقزم وآثار على النمو لا يمكن تداركها. فهو يؤثر على نمو دماغ الطفل وأدائه المدرسـي وأرباحه المسـتقبلية، ويعرض الأطفال لخطر أكبر للوفاة بسـبب الأمراض المعدية، وهو ما يشـكل مصـدر قلق على نحو خاص عندما تكون الأسـر غير آمنة غذائيا وغير قادرة على تحمل تكاليف نظام غذائي كاف. ويقدر برنامج الأغذية العالمي أن 276 مليون شـخص يعانون من انعدام الأمن الغذائي الحاد ويحتاجون إلى مساعدات غذائية وتغذوية ومعيشية عاجلة في عام 2022، بزيادة قدرها 126 مليون شـخص مقارنة بمسـتويات ما قبل الجائحة. ومع تزايد عدد الأشـخاص الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي، يصـبح هدف توفير نظام غذائي صـحي وغني بالمغذيات للجميع بعيد المنال. وفي المناطق المتأثرة بالنزاع أو تغير المناخ أو الضـائقة الاقتصـادية، ترتفع معدلات سوء التغذية، وتعتمد تلك المجتمعات على الدعم التغذوي والغذائي.

33 - وفي البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل، يحصل ما يقرب من نصف عدد الأطفال الذين تراوح أعمارهم بين 6 أشهر و 23 شهرا على الحد الأدنى من الوجبات الغذائية، وأقل من ثلث الأطفال يتناولون وجبات فيها الحد الأدنى من التنوع لتلبية احتياجاتهم اليومية من المغذيات ودعم نموهم الصـحي. ويعيش في آسـيا أكثر من نصـف أطفال العالم دون سـن الخامسـة الذين يعانون من التقزم والبالغ عددهم 149 مليون طفل، ويعيش اثنان من كل خمسـة أطفال من هذه الفئة في أفريقيا التي شـهدت زيادة في عددهم. وفي عام 2020، كان 45 مليون طفل دون سـن الخامسـة يعانون من الهزال، بما في ذلك 14 مليون طفل يعانون من الهزال الشـديد. وفي حين يرتبط الهزال في كثير من الأحيان بحالات الطوارئ، فإن العديد من الأطفال المتضـررين يعيشون في سياقات لا تشهد حالات طوارئ. وعلى النقيض من ذلك، ارتفع عدد الأطفال دون سـن الخامسـة الذين يعانون من السـمنة إلى 39 مليون طفل في عام 2020، بعدما كان 33 مليونا في عام 2000.

34 - ويهدد النزاع المسلح في أوكرانيا بدفع ملايين الأطفال والنساء الحوامل أو المرضعات إلى دوامة من الجوع وسـوء التغذية، ليس فقط في أوكرانيا ولكن في جميع أنحاء العالم. ويوفر الاتحاد الروسـي وأوكرانيا 30 في المائة من صـادرات القمح العالمية و 20 في المائة من صـادرات الذرة العالمية. ويمكن لأي اضطراب في الإنتاج أو العرض أن يؤدي إلى ارتفاع الأسعار، مما يؤثر على ملايين الأسر الضعيفة وينذر بوقوع أزمة غذائية عالمية. وعندما ترتفع أسـعار الأغذية الأسـاسـية مثل الأرز أو القمح، يميل الناس إلى إنفاق المزيد للحفاظ على السـعرات الحرارية التي يتناولونها وينفقون أقل على الأغذية الأخرى. ويمكن أن يؤدي ذلك إلى اتباع نظم غذائية سـيئة قليلة التنوع وذات محتوى منخفض من المغذيات الدقيقة، مما يسـهم

في سوء التغذية على الصعيد العالمي. وتوقع برنامج الأغذية العالمي أن يؤدي النزاع المسلح في أوكرانيا أيضا إلى زيادة تكلفة الأطعمة المغذية المخصوصة بنسبة تصل إلى 20 في المائة، مما يؤدي إلى عدم قدرة أكثر من مليون طفل من الأطفال الأكثر ضعفا في العالم على تلقي العلاج المنقذ للحياة في عام 2022 وترك مئات الآلاف دون أنشطة وقائية حيوية.

35 - وكان لإغلاق المدارس في خضم جائحة كوفيد-19 تأثير كبير ليس فقط على تعلم الأطفال ولكن أيضا على صحتهم ورفاههم، حيث تعد المدارس موقعا رئيسيا للتدخلات الصحية والتغذوية، بما في ذلك الوجبات المدرسية والتخلص من الديدان وفحوص النظر. وفي ذروة الجائحة في عام 2020، فقد 370 مليون طفل إمكانية الحصول على الوجبات المدرسية، وبحلول آذار/مارس 2022، كان 204 ملايين تلميذ لا يزالون يفتقدون الطعام المقدم في المدارس، مما كان له تأثير قوي بشكل خاص على الأطفال الأكثر ضعفا، الذين قد تكون الوجبة المدرسية هي وجبتهم الوحيدة في اليوم. ويعود العديد من الأطفال الآن إلى النظم المدرسية التي تفتقر إلى التمويل المناسب، الأمر الذي يزيد من خطر حدوث انتكاسات مدمرة في صحة الطفل وتغذيته، إلى جانب زيادة الفقر والجوع.

36 - والعالم ليس في طريقه إلى ضمان توافر المياه وخدمات الصرف الصحي للجميع وإدارتها إدارة مستدامة (الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة)، ولن يتم إعمال حق الأطفال والأسر في الحصول على المياه المأمونة وخدمات الصرف الصحي. فلا يزال هناك ما يقرب من 3,6 بلايين شخص يفتقرون إلى إمكانية الوصول إلى خدمات الصرف الصحي الآمنة، وربع هؤلاء لا تتوافر لهم خدمات المياه المدارة بأمان، وثلثهم لا تتوافر في منازلهم مرافق مزودة بالصابون لغسل أيديهم. وسيتطلب تحقيق التغطية الشاملة بحلول عام 2030 مضاعفة معدلات التقدم الحالية أربعة أضعاف في توافر خدمات مياه الشرب المدارة بأمان، وخدمات الصرف الصحي المدارة بأمان، وخدمات النظافة الصحية الأساسية. وسيكون من الصعب بشكل خاص التعجيل بإحراز تقدم في السياقات الهشة: فالعديد من البلدان تكافح من أجل توسيع نطاق خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية لتشمل المناطق الريفية والسكان الفقراء والضعفاء، الذين هم الأكثر عرضة لخطر أن يُتركوا خلف الركب.

باء - توفير التعليم الرفيع النوعية

37 - قبل جائحة كوفيد-19، كان العالم يواجه بالفعل أزمة تعلم: فقد كان 260 مليون طفل خارج المدارس، ولم يكن أولئك الملتحقون بالمدارس بالضرورة يتعلمون بشكل كاف. وكشفت بيانات منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) أن أكثر من 1,6 بليون متعلم في أكثر من 190 دولة كانوا خارج المدارس في ذروة الجائحة في نيسان/أبريل 2020. واستمر الإغلاق الكامل والجزئي للمدارس في المتوسط 224 يوما في عام 2021. وفي حين أن كل بلد في العالم تقريبا قدم حلولا للتعلم عن بعد للطلاب، فإن جودة هذه المبادرات ومدى وصولها تباينا بصورة كبيرة. وكثيرا ما عانى أطفال الأسر المعيشية المحرومة من آثار سلبية أكثر من أقرانهم لأن الافتقار إلى الكهرباء والاتصال والأجهزة ودعم مقدمي الرعاية، فضلا عن الحواجز اللغوية، أعاق فرص التعلم عن بعد. وتم تجاهل الطلاب الأصغر سنا وذوي الإعاقة إلى حد كبير في سياسات التصدي للجائحة، حيث نادرا ما تم تصميم التعلم عن بعد بطريقة تلبي احتياجاتهم. كما واجهت الفتيات حواجز مضاعفة أمام التعلم وسط إغلاق المدارس، حيث قيدت الأعراف الاجتماعية والمهارات الرقمية المحدودة وعدم الوصول إلى الأجهزة قدرتهن على مواصلة التعلم. ومن المتوقع أن تصل نسبة

الأطفال في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل الذين يعانون من فقر التعلم – الذين لا يستطيعون قراءة نص بسيط وفهمه عند بلوغ سن العاشرة – إلى أكثر من 70 في المائة، مقارنة بنحو 50 في المائة قبل الجائحة[12].

38 – وأدى إغلاق المدارس إلى أكثر من تعطيل التعليم: فقد افتقر 370 مليون طفل في 150 دولة إلى تناول الوجبات المدرسية[13]، وتتعرض 10 ملايين فتاة أكثر مما كان مقدرا سابقا لخطر الزواج المبكر بحلول عام 2030[14]، ويتعرض 9 ملايين طفل إضافي لخطر الدفع بهم إلى عمالة الأطفال بحلول نهاية عام 2022[15]. ويتعرض هذا الجيل من الطلاب لخطر فقدان 17 تريليون دولار من الدخل مدى الحياة بالقيمة الحالية، أي ما يعادل 14 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي العالمي اليوم[16]. وتشير الأدلة المبكرة من أزمة كوفيد-19 أيضا إلى أن مشاكل الصحة العقلية قد تفاقمت وأن التوتر والقلق زادا بين الأطفال والمراهقين خلال الجائحة[17].

39 – ولا يلتحق بالمدارس الابتدائية ما يقرب من نصف جميع الأطفال اللاجئين[18]، وأقل من ربع هؤلاء الأطفال يلتحق بالمدارس الثانوية[19]. ويعاني تعليم الأطفال في سياقات حالات الطوارئ من نقص شديد في الموارد، حيث لا تخصص موارد لأكثر من 80 في المائة من تمويل قطاع المساعدة الإنسانية للتعليم في عام 2021[20]. وخلال جائحة كوفيد-19، لم تتمكن الغالبية العظمى من المتعلمين النازحين قسرا والمجتمعات المضيفة لهم من اللجوء إلى التعلم الرقمي أثناء إغلاق المدارس الإلزامي. وتقدر مفوضية شؤون اللاجئين أن 57 في المائة من المتعلمين اللاجئين أو النازحين الذين كانوا مسجلين في المدارس قبل جائحة كوفيد-19 لم يتلقوا الدعم من أي برامج تعليمية رقمية أو منزلية أثناء إغلاق المدارس. وكان نحو 78 في المائة من الأطفال والشباب اللاجئين يحصلون على فرص تعلم محدودة أو معدومة أثناء إغلاق المدارس بسبب الجائحة.

---

(12) World Bank, UNESCO and UNICEF, *The State of the Global Education Crisis: A Path to Recovery* (Washington D.C., Paris, New York, 2021).

(13) João Pedro Azevedo and others, "Learning poverty updates and revisions: What's new?", Learning Poverty Monitoring Series, Technical Note 1 (Washington, D.C., World Bank, 2021).

(14) UNICEF, *COVID-19: A Threat to Progress against Child Marriage* (New York, 2021).

(15) International Labour Organization and UNICEF, *Child Labour: Global Estimates 2020, Trends and the Road Forward* (New York, 2021).

(16) Artur Borkowski and others, "COVID-19: missing more than a classroom – the impact of school closures on children's nutrition", Innocenti Working Papers No. 2021-01 (Florence, Italy, UNICEF Office of Research-Innocenti, 2021).

(17) UNICEF, *The State of the World's Children 2021: On My Mind – Promoting, Protecting and Caring for Children's Mental Health* (New York, 2021).

(18) UNHCR, *Staying the Course: The Challenges Facing Refugee Education* (Geneva, 2021).

(19) Ben Sadek, *Left Out, Left Behind: Adolescent Girls' Secondary Education in Crises* (London, Plan International, 2019), p. 30.

(20) دائرة التتبع المالي، النداءات وخطط الاستجابة، 2021، متاح على الرابط التالي: https://fts.unocha.org/appeals/overview/2021.

40 - وبالنسبة للأطفال الذين يعيشون في مناطق الحرب، يظل الذهاب إلى المدرسة أمرا خطيرا. ففي عام 2020، تحققت الأمم المتحدة من 536 هجوما على المدارس وعلى الأشخاص المشمولين بالحماية ذوي الصلة بالمدارس في 21 حالة. وينتهك استخدام المدارس لأغراض عسكرية من جانب القوات والجماعات المسلحة حق الأطفال في التعليم. وتشير التقديرات إلى أنه في عام 2020، كان حوالي 127 مليون طفل في حالات النزاع خارج المدرسة بسبب انعدام الأمن، أو الهجمات على المدارس أو الأفراد ذوي الصلة، أو الاستخدام العسكري للمدارس[21].

41 - وواصلت الأمم المتحدة الدعوة إلى إعادة فتح المدارس كأولوية عليا لمعالجة أزمة التعلم المتنامية. وأطلقت اليونسكو واليونيسف والبنك الدولي مبادرة "المهمة: استعادة التعليم 2021"، التي تركز على العودة الآمنة إلى المدرسة لجميع المتعلمين، ومعالجة خسائر التعلم ودعم المعلمين. وحيثما ظلت المدارس مغلقة، زادت اليونيسف من التدخلات التي تركز على ضمان استمرارية التعلم، وحثت البلدان على مضاعفة الجهود للتعويض عن خسائر التعلم. وشجعت اليونيسف على الإسراع بنشر حلول التعلم الرقمي وتوسيع نطاقها من خلال مبادرة إعادة تصور التعليم. وتتطلب إعادة بناء نظم تعليمية أفضل أيضا من البلدان قياس مدى فعالية استجاباتها السياساتية في التخفيف من خسائر التعلم، وتحليل الأثر على الإنصاف، ثم استخدام التحليل لإجراء تحسينات. وفي عام 2021، أجرت اليونسكو واليونيسف والبنك الدولي جولات متعددة من الدراسات الاستقصائية مع وزارات التعليم لرصد حالة إعادة فتح المدارس والتدابير التي اتخذتها البلدان لمساعدة الأطفال على تعويض ما فقد من تعلم.

42 - ولتحقيق الهدف 4 من أهداف التنمية المستدامة، يحتاج العالم إلى معالجة أزمة التعلم التي تبدأ قبل المدرسة الابتدائية. فاحتمالات أن يكون الأطفال الذين يلتحقون ببرامج التعليم قبل الابتدائي على المسار الصحيح لتعلم مهارات القراءة والكتابة والحساب منذ وقت مبكر تزيد بأكثر من الضعف مقارنة بالأطفال الذين لا يلتحقون بهذه البرامج. وعلى الرغم من أن بعض البلدان أظهرت تقدما كبيرا في التعليم قبل الابتدائي، مثل الزيادة بنسبة 28,6 في المائة في المعدل الإجمالي للالتحاق بالمدارس في الصين بين عامي 2010 و 2020، فإن نصف الأطفال دون سن الالتحاق بالمدرسة في جميع أنحاء العالم لا يحصلون على فرص التعليم قبل الابتدائي. وفي البلدان المنخفضة الدخل، حيث يخصَّص أقل من 2 في المائة من ميزانية التعليم الإجمالية للتعليم قبل الابتدائي، تبلغ هذه النسبة 80 في المائة[22]. ولا يزال التعليم قبل الابتدائي مجالا لا يحظى باهتمام التمويل المحلي والدولي، ويمثل تضييعا لفرصة كبيرة لتنمية رأس المال البشري في العالم ومساعدة الأطفال على تحقيق إمكاناتهم.

جيم - حماية الأطفال من الإيذاء والاستغلال والعنف

43 - أدى التقدم المحرز على مدار عقود في مجال حماية الأطفال إلى حدوث زيادات في تسجيل المواليد وانخفاضات في زواج الأطفال وتشويه الأعضاء التناسلية للإناث. وعلى الرغم من التقدم المحرز، لا يزال العالم بعيدا عن المسار الصحيح لتحقيق طموحات مؤشرات أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بحماية الطفل، وتقع البلدان التي تعاني من حالات الهشاشة والنزاع في آخر الركب. ومع وجود أكبر عدد من البلدان التي تشهد نزاعات عنيفة منذ 30 عاما، نزح أكثر من 30 مليون طفل، وكثير منهم معرضون لخطر

(21) A/75/873–S/2021/437.

(22) UNICEF, *A World Ready to Learn: Prioritizing Quality Early Childhood Education* (New York, 2019).

الاســترقاق أو الاتجار أو ســوء المعاملة أو الاســتغلال. وفي عام 2021، تحققت الأمم المتحدة من وقوع ما يقرب من 000 24 انتهاك من الانتهاكات الجســيمة ضــد الأطفال في النزاعات. ويمثل الأطفال كذلك أكثر من نصف الضحايا المدنيين بسبب الألغام الأرضية والمتفجرات من مخلفات الحرب. وزاد عدد الأطفال المتنقلين أكثر من أي وقت مضى في عام 2021، حيث بلغت نسبتهم 42 في المائة من 82 مليون شخص نزحوا قسـرا في جميع أنحاء العالم[23]. وفي الوقت نفسـه، يزداد الاعتراف بالمخاطر التي تواجه الأطفال في العالم الافتراضي.

44 - وأثرت الآثار الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كوفيد-19 سلبا على التقدم المحرز مؤخرا في مجال المساواة بين الجنسين. وقد بلغ العنف الجنساني مستويات مثيرة للقلق على الصعيد العالمي، بل ومن المتوقع أن يزداد زواج الأطفال وتشويه الأعضاء التناسلية للإناث (الغاية 5-3 ضمن أهداف التنمية المستدامة)[24]. وعلى الرغم من انخفاض تشويه الأعضاء التناسلية للإناث بمقدار الربع في السنوات العشرين الماضية في البلدان الـ 31 التي تتوفر لديها بيانات، ينبغي أن يكون التقدم العالمي أسرع بـ 10 مرات مما كان عليه خلال العقد الماضــي لتحقيق هدف القضــاء عليه بحلول عام 2030. وانخفض زواج الأطفال في العقود الأخيرة، حيث تزوجت واحدة من كل خمس شــابات في مرحلة الطفولة اليوم، مقارنة بواحدة من كل أربع نســاء قبل عقد من الزمان. ومع ذلك، يجب أن يكون التقدم العالمي أســرع 17 مرة من المعدل الذي لوحظ على مدى العقد الماضي للقضاء على زواج الأطفال بحلول عام 2030.

45 - ويتعرض ما يقرب من 1 بليون طفل ومراهق للعنف البدني أو العاطفي أو الجنســي كل عام[25]. ويفيد حوالي 150 مليون طفل بأنهم يتعرضــون لعنف الأقران داخل المدرســة وحولها، وغالبا ما يكون ذلك بســبب التمييز، ويعيش حوالي 720 مليون طفل في ســن الدراســة في بلدان لا يتمتعون فيها بحماية كاملة بموجب القانون من العقوبة البدنية في المدرسة[26].

46 - وتوقف التقدم المحرز في مكافحة عمل الأطفال (الغاية 8-7 ضــمن أهداف التنمية المســتدامة) لأول مرة منذ عقدين، مما يجعل القضــاء على عمل الأطفال بحلول عام 2025 أمرا غير مرجح. وعلى الصــعيد العالمي، يشــارك 160 مليون طفل في عمالة الأطفال، أي ما يقرب من طفل واحد من كل 10 أطفال في جميع أنحاء العالم. وكان ما يقرب من نصف جميع المنخرطين في عمل الأطفال يعملون في أعمال خطرة[27]. وفي عام 2021، دعمت اليونيسـف 66 بلدا في الجهود الجارية للتصــدي لعمل الأطفال، وعلى وجه التحديد في ما يتعلق بتعزيز التشريعات وأطر السياسات.

---

(23) UNICEF, *UNICEF Humanitarian Action for Children 2022 Overview* (New York, 2022).

(24) الأمم المتحدة، إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، "الهدف 5 من أهداف التنمية المستدامة: تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين كل النساء والفتيات". متاح على الرابط التالي: https://sdgs.un.org/goals/goal5 (اطلع عليه في 6 نيسان/أبريل 2022).

(25) Susan Hillis and others, "Global prevalence of past-year violence against children: a systematic review and minimum estimates", *Pediatrics*, vol. 137, no. 3 (March 2016).

(26) UNICEF, "Protecting children from violence in school". متاح على الرابط التالي: www.unicef.org/protection/violence-against-children-in-school (اطّلع عليه في 6 نيسان/أبريل 2022).

(27) International Labour Organization and UNICEF, *Child Labour: Global Estimates 2020, Trends and the Road Forward*.

47 - وفي عام 2021، أتيحت خدمات العدالة الصديقة للطفل التي تدعمها اليونيسف لأطفال عددهم 384 000 طفل في 81 بلدا، أو ما يقرب من نصف العدد الإجمالي لجميع الأطفال المحتكين بالهيئات القضائية والإدارية، وهو ما يمثل ارتفاعا عن عدد الأطفال الذين أتيحت لهم هذه الخدمات في عام 2017 والذي بلغ 210 000 في 48 بلدا. وأدى تنفيذ قانون حماية الطفل في منغوليا، الذي أقر في عام 2016 ويخضع حاليا للتنقيح، إلى تعزيز آليات تحديد الأطفال المعرضين لخطر العنف و/أو الذين يتعرضون للعنف وإحالتهم ومتابعتهم. وأنشأت منغوليا خطوطا هاتفية لمساعدة الأطفال، وملاجئ مؤقتة للحماية، ولجانا للعدالة من أجل الأطفال لخدمة الأطفال الذين هم على احتكاك بالقانون. وشهد عام 2021 في جميع أنحاء العالم أكبر عملية إطلاق سراح للأطفال الخاضعين للاحتجاز على الإطلاق. فقد أُطلِق سراح أكثر من 45 000 طفل في 84 بلدا منذ بداية الجائحة[28]. كما كانت التشريعات الجديدة التي تحظر العقوبة البدنية في جميع السياقات في كولومبيا وغينيا واليابان وجمهورية كوريا وسيشيل إنجازات رئيسية في عامي 2020 و 2021.

48 - والحق في الاعتراف بالشخصية القانونية شرط مسبق لممارسة جميع الحقوق الأخرى. ومع ذلك، فإن ولادات ربع جميع الأطفال دون سن 5 سنوات في جميع أنحاء العالم لم يتم تسجيلها رسميا. وتمشيا مع اتفاقية حقوق الطفل، يحق للأطفال أن يسجلوا عند الولادة وأن تكون لهم هوية قانونية (الغاية 16-9 ضمن أهداف التنمية المستدامة). وقد أدى التسجيل المدني وإحصاءات الأحوال المدنية، وقابلية التشغيل البيني مع القطاعات الأخرى، وزيادة لامركزية الخدمات، والاستثمارات في الرقمنة، إلى تحقيق الكثير لتعزيز تسجيل المواليد. وفي حين أن هناك ارتفاعا في مستويات تسجيل المواليد على الصعيد العالمي، حيث تم تسجيل حوالي ثلاثة من كل أربعة أطفال دون سن الخامسة اليوم، مقارنة بـ 6 من كل 10 أطفال في عام 2000، فإن العدد الإجمالي للأطفال غير المسجلين سيستمر في الزيادة وسيتجاوز 100 مليون بحلول عام 2030 ما لم يتسارع التقدم[29].

دال - مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز

49 - على مدى السنوات الخمس الماضية، تباطأت وتيرة التقدم المحرز في الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية لدى الأطفال وعلاجهم تباطؤا كبيرا. ومع بلوغ معدلات التغطية بالعلاج المضاد للفيروسات العكوسة 85 في المائة لدى النساء الحوامل و 54 في المائة لدى الأطفال والمراهقين المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية، ظل العالم بعيدا عن تحقيق أهداف المسار السريع في نهاية عام 2020 البالغة 95 في المائة. وتهدد الانتكاسات التي حدثت بسبب عمليات الإغلاق التي فرضتها جائحة كوفيد-19 التقدم المحرز، لا سيما بالنسبة للنساء والمراهقين والأطفال الأكثر تهميشا وضعفا. وفي بيئات اللاجئين في عام 2021، تم فحص 81 في المائة من الرضع المعرضين للإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية من خلال اختبارات تفاعل البوليميراز المتسلسل في الدم الجاف في عمر 6 أسابيع، ولكن تم فحص 68 في المائة فقط في عمر 18 شهرا.

50 - وقد شهد العقد الماضي من التصدي لفيروس نقص المناعة البشرية زيادة تدريجية في مشاركة المراهقين في صياغة خطة الصحة والحقوق والرفاه، وكان لذلك أثر واضح. وفي عام 2020، كان هناك

(28) UNICEF, *Detention of Children in the Time of COVID-19* (New York, 2021).

(29) UNICEF, "Birth registration", August 2021. متاح على الرابط التالي: https://data.unicef.org/topic/child-protection/birth-registration (اطلع عليه في 6 نيسان/أبريل 2022).

150 000 من الإصـــابات الجديدة بين المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و 19 عاما في جميع أنحاء العالم، وهو انخفاض بنســـبة 35 في المائة منذ عام 2010. ويمثل هذا الرقم انخفاضـــا ســـنويا بنســـبة 3 في المائة تقريبا على الصـــعيد العالمي. ومع ذلك، فمن بين ما يقدر بنحو 1,75 مليون مراهق تتراوح أعمارهم بين 10 و 19 عاما مصابين بفيروس نقص المناعة البشرية على مستوى العالم، كان 54 في المائة فقط يتلقون العلاج المضـاد للفيروسـات العكوسـة في عام 2020، ومعظمهم يفتقرون إلى إمكانية الحصـول على خيارات العلاج من الجيل التالي التي قد تحســن فرصـــهم في البقاء على قيد الحياة. ويجب أن يحدث تحول نموذجي في إعادة تصـــميم الخدمات المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشـــرية لجعلها أكثر اســـتجابة لاحتياجات المراهقين من خلال مشـاركتهم الهادفة. وبالمعدل الحالي، فإن التقدم بطيء جدا لتحقيق السـيطرة على الجائحة وجيل خال من الإيدز من المراهقين بحلول عام 2030.

51 - واســـتجابة لهذا التقدم الضـــعيف، يتم التأكيد مجددا، في الاســـتراتيجية العالمية لمكافحة الإيدز 2021-2026، التي وضـعها برنامج الأمم المتحدة المشـترك المعني بفيروس نقص المناعة البشـرية/الإيدز، على إنهاء أوجه عدم المســـاواة، مع تحديد مهمة القضـــاء على الانتقال الرأســـي وإنهاء الإيدز بين الأطفال والمراهقين. ولقد ولى عصـــر البرمجة الرأســـية المنعزلة لفيروس نقص المناعة البشـــرية. وللتعجيل بتجاوز الركود في الاسـتجابة، يجب أن تدمج برامج الوقاية والعلاج من فيروس نقص المناعة البشـرية لدى الأطفال بعناية ولكن بشـــكل منهجي في الرعاية الأولية ونظم التعليم وخدمات الحماية الاجتماعية. ولقد أظهرت جائحة كوفيد-19 أن أنظمة الرعاية الصـــحية المرنة وعالية الجودة هي من بين أهم الأدوات لإعمال حقوق الطفل وتحقيق أهداف التنمية المســـتدامة المتعلقة بالطفل. وبدون نظام رعاية صـــحية ملائم لهذا الغرض، وبدون مجتمعات محلية منخرطة ومستنيرة وممكنة، فإن المكاسب التي تحققت بشق الأنفس في مجال الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية وعلاجه، والتحصين، والرعاية السابقة للولادة، وصحة الأطفال والمراهقين، ستكون معرضة للخطر عندما تحدث الجائحة العالمية التالية.

رابعا - سبل المضي قدما

52 - للمضـــي قدما في "خطتنا المشـــتركة"، وتحقيق أهداف التنمية المســـتدامة المتصـــلة بالطفل، وإعادة تشـــكيل عالمنا ليصـــبح عالما صـــالحا حقا للأطفال، يتعين على المجتمع الدولي أن يدعم البلدان للقيام باستثمارات في الرعاية الصحية الأولية والتعليم والحماية الاجتماعية الشاملة. فالصحة الجيدة والتعليم وسبل العيش الآمنة تطور رأس المال البشري، ورأس المال البشري يقود الاقتصادات الوطنية. وهذا يعني، أولا وقبل كل شيء، ضمان استفادة المجتمعات المحلية والأطفال من الإنفاق الحكومي والنظم الضريبية. وهو يتطلب معالجة أزمة التعلم، وإعادة الأطفال إلى المدرســـة بدعم مخصـــص لتعويض خســـائر التعلم المتكبدة خلال الجائحة. ويتطلب تعافي التعليم تمويلا كافيا ومستداما وينبغي أن يستند إلى الدروس المستفادة والبنية التحتية الرقمية والطرائق التي تم تطويرها خلال الجائحة. وإن التعافي من الجائحة يعني أيضـــا معالجة الصـــحة العقلية للأطفال والمراهقين، والتي تم تجاهلها لفترة طويلة جدا، مع ما يترتب على ذلك من تكاليف هائلة على المجتمع - ســـواء من الناحية المالية أو من حيث الأرواح البشـــرية. وســـيكون الاتفاق العالمي لتمويل التعليم، مع التركيز على طرائق التمويل المحلية والدولية على السواء، في صميم المناقشات التي ستجري في مؤتمر القمة المعني بتحقيق تحوُّل في التعليم الذي سيجمع رؤساء الدول في أيلول/سبتمبر.

53 - ولقد حدد الأطفال والشباب التصالح مع الطبيعة بشكل صحيح باعتباره المهمة الحاسمة للقرن الحادي والعشرين. ومن الضروري معالجة الأزمة البيئية الثلاثية المحاور المتمثلة في تغير المناخ، وفقدان الطبيعة والتنوع البيولوجي، والتلوث والنفايات، التي تهدد بتغيير العالم الطبيعي وكيف تستفيد البشرية منه تغييرا لا رجعة فيه. وترتبط الأزمة ارتباطا مباشرا بالأنماط الحالية غير المستدامة للاستهلاك والإنتاج. وهناك حاجة إلى استثمارات ضخمة للتعجيل بالتخلص التدريجي من الفحم والإدخال التدريجي للطاقة المتجددة. وليس من الواجب الأخلاقي فحسب، بل من المصلحة الذاتية الذكية، أن تفي البلدان الأكثر ثراء بتعهدها بدعم البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل في سعيها إلى أن تصبح قادرة على الصمود أمام تغير المناخ.

54 - ويجب أن يكون الأطفال في صميم الحلول لهذه التحديات، على الصعد العالمي والوطني والمحلي. ويمكن للأطفال الذين يشكلون أكثر من ربع سكان العالم أن يساعدوا في تحقيق مستقبل مستدام من خلال اتخاذ خيارات مدروسة في حياتهم اليومية. فهم ليسوا فقط عناصر التغيير في المدارس والمجتمعات اليوم، ولكنهم أيضا صناع القرار في الغد. ومشاركتهم حاسمة ومنصوص عليها في اتفاقية حقوق الطفل. وتعمل الأمم المتحدة مع أكبر الحركات التي يقودها الأطفال والشباب وشركاء التعليم لإلهامهم وتزويدهم بالمهارات التي يحتاجون إليها اليوم، والتصدي لتحديات الغد والتغلب على الإرث المضطرب الذي سيرثوه.

55 - وبعد أكثر من عامين من جائحة كوفيد-19، أصبح العالم بعيدا عن إعمال حقوق كل طفل وتحقيق أهداف التنمية المستدامة. ويطالب الأطفال في جميع أنحاء العالم بالتغيير التحويلي، وحماية حقوقهم، والتعافي العادل، والعدالة بين الأجيال. ولتلبية هذه المطالب ومنح الأطفال كوكبا صالحا للعيش، يحتاج القادة في الحكومات والقطاع الخاص إلى القيام باستثمارات كبيرة تتجاوز المستويات الحالية، ولا سيما للأطفال في السياقات الهشة والإنسانية. وإن الأمم المتحدة، إذ تسترشد بـ "خطتنا المشتركة" وخطة عام 2030، تقف على أهبة الاستعداد للتعاون مع الأطفال والشباب والدول الأعضاء والقطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني لمواجهة تحديات العقد الحالي.